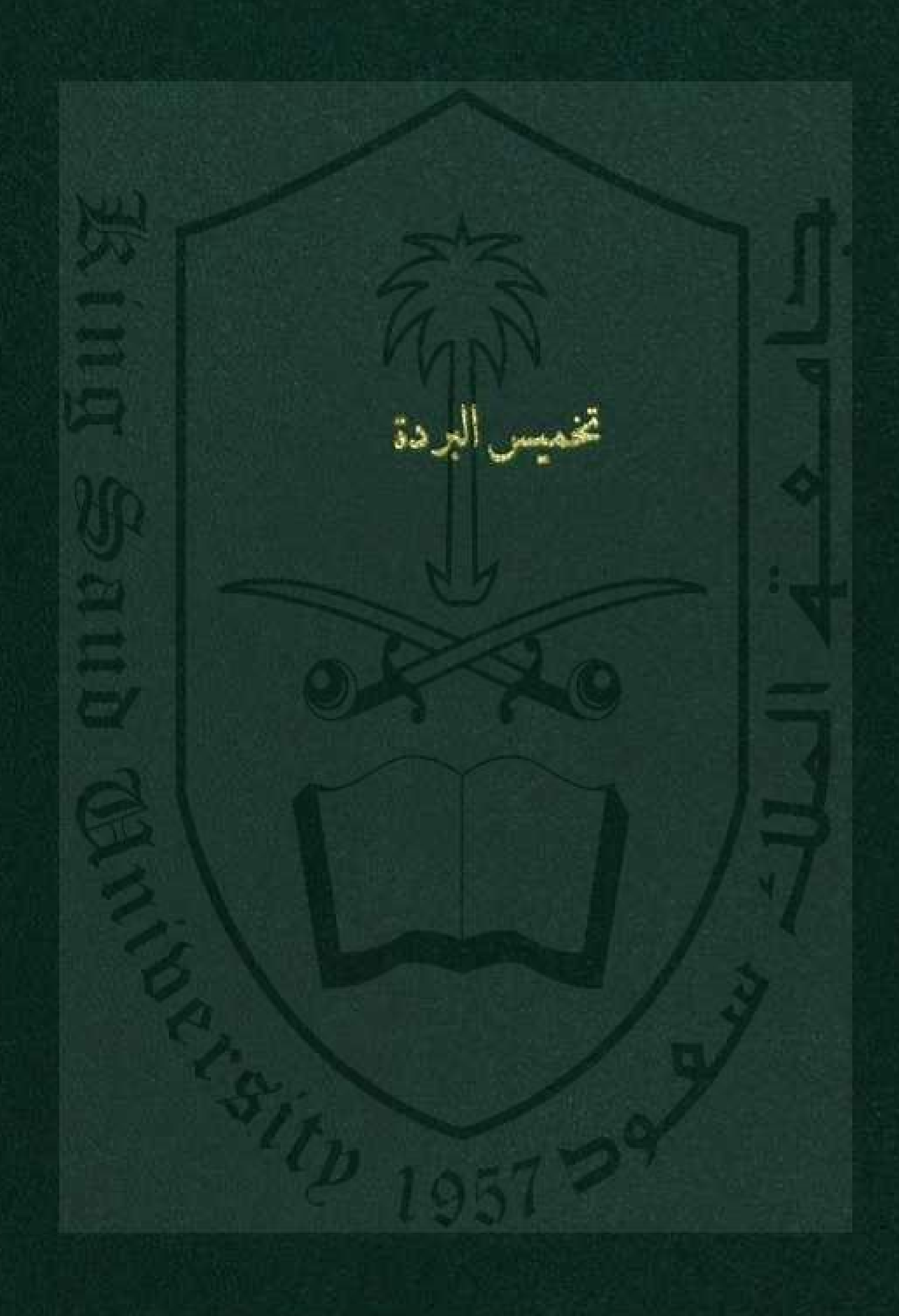
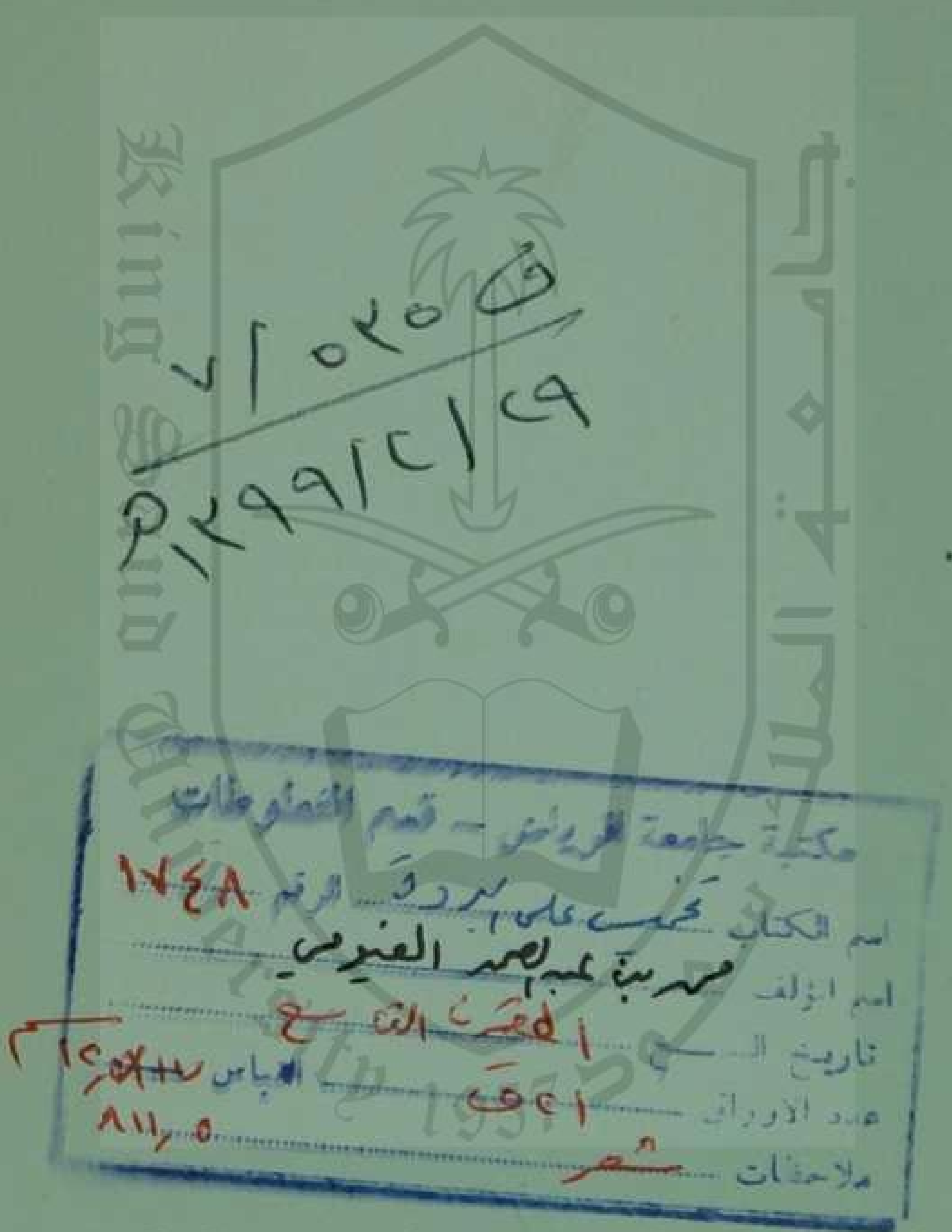


تخميس البردة

٨١١٫٥ تخميس البردة للبوصيري ، نظم الفيومي ، محمد بن
ت . ف
عبد الصمد - كان حيا قبل ١٠٠٨ هـ . كتب
في القرن التاسع الهجري تقديرا .
١٧٤٨ ٢١ ق ١٣ س ١٧×١٢٫٥ سم
دار الكتب المصرية ٣ : ٤٩ ، الأزهرية ٥ : ٤٦
١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب
اللغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ جـ- تخميس
الفيومي على الكواكب الدرية .



عسى طبيبك يشفي منك ما سقما

فهو الذي يذهب الاوصاب والالما

وخالف الصبر بالرحمن معتصما

وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح

فتهما انت تخشى من اذاه همما

وقل من منهما في الخلق قد سلما

فلا سو منهما الا ولا قسما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم

اطلب في النصح تولى انما مثلي

كمثل واصف طب وهو ذو علل

وكثرة القول تبدي كثرة الخلل

استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم

ما القول مني مع فعلي بمشتبه

داني ارتفاع وهذا في تصوبه

وكيف يوقظ وسنانا المنتبه

امرتك الخير لكن ما ايتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم

لابد ان تعتدي الدنيا مزايله

وتصبح الروح للاجداث راحلة

وما الحزن لبعد السير راحلة

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم

لقد دنت نفسي التقصير والاسلا

ولم تسارع الى طاعاتها مللا

ايرتضي عاقل هذا له عملا

ظلمت سنة من احيى الظلام الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم

واقبلت نحوه الدنيا بحسن روا

وصد عن حسنها وجها له وزوى

ن

من عفو مولاي امالي فما انصرمت

ولا مبالي برجاه عن بابي انهدمت

وانما النفس مما قد جنت الم

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ان الكبائر في الغفران كاللمم

فانفس عصت من كان يكرمها

وزاد عصيانها غدا وما تمها

وليس شيء سوى الغفران يعصمها

لعل رحمة ربي حين يقسمها تاتي على حسب العصيان في القسم

يا محسن ارحم عبيد الانزال مسي

يرجوا الغنى بك اذ يلقاك بالفلس

ويحسب الفوز بالخلان والعدس

يا رب واجعل رجاي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم

يا ذا العلا اعطه ما كان يامله

واعل في غرف الجنات منزله
وانجه من عذاب قد يهوله
والطف بعبدك في الدارين ان له صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
واختم له باليمن خير خاتمة
برحمة من وبيل الخزي عاصمة
ونعمة منك لا تنفك لازمة
واذن لسحب صلاة منك دائمة على النبي بمنهل ومنسجم
تحفه ثم تاتي آله الصحب
وصحبه خير من في الله قد صحبا
تعلا الله ولهم من فضلها رتبا
ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس
حادي العيس بالنغم

دمع المحب بما في قلبه علم وحر انفاسه للوجد ملتزم
وليس يخفي الخفي من به لمم
أيحسب الصب أن الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم
كم وقفة لك بين الأربع المثل تبكي لما فات من أيامها الأول
حتى شقيت الثرى من دمعك الخضل
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا أرقت لذكر البان وا العلم
أنا روجهك بين العالمين بدت ونار شوقك في أحشاي اتقدت
والعين عبرى وطول الليل قد سهدت
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم
ولائم بالم اللوم أقلقني يلحي الى طيب نومي كيف أرقني
فقلت والدمع من عيني أغرقني

نعم سرى [illegible] هوى فأرقني والحب يعترض اللذات بالألم

كانت بهم أوجه اللذات مسفرة

فمذ نأوا عيشتي أضحت مكدرة

فدع ملامك بئس اللوم مقدرة

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك ولو أنصفت لم تلم

قد نم دمعي بما أخفيه من خبري وابيض من طول اجري اسود البصر

ومهجتي من ضرام الشوق في سعر

عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

إليهم القلب يدعوني فأتبعه

وليس إلا إلى الأحباب مرجعه

فدع فتى عن هواه لست تدفعه

محضتني النصح لكن لست أسمعه إن المحب عن العذال في صمم

٤

قلبي عن العزل والعذال في [illegible]

ووصل أحباب قلبي غاية الأمل

فقل لمن بسهام العذل تقصدني

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي والشيب أبعد في نصح عن التهم

عهودها نسيت نفسي وما حفظت

والزخرف الفاني المذموم قد لحظت

لا غرو في حشرها الهلاك إن دلطت

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم

ما أحسنت لورود في الهوى صدرا

ولم تقف للمعاصي موردا كدرا

ولا اتقت من عليها ذنبها سترا

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ضيف الم براسي غير محتشم

هو المشيب لمن وافاه بندكن
لكنني لم يرعني منه منظره
ولم يعقني عما كنت اوثره

لو كنت اعلم اني ما اوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

لم تبصر النفس رشدا من عمايتها
ولا استقامت لنهج من هدايتها
كانما منتهاها في بدايتها

من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم

خذلانها عن هواها عين نصرتها
ومنعها من مناها نيل رغبتها
وتركها مشتهاها نور احسنها

ثوى بغار حرى في تحببه
قبل النبوة يبغي نيل مطلبه
حتى اتاه بدين غير مشتبه

دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم

ذات زكت وذكت مسكا لمنتشق
واستعطم الخلق منه موجد الخلق
وكم همت كفه بالوابل الغدق

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم

عز نيل رتبته العليا وقد يئسوا
ونورهم من ضيا انواره اقتبسوا
ولم يكونوا لعهد الله فيه نسوا

وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم

مجدون ومنه اصل مجدهم

سعا

وواجدون به من خير وجدهم

وصار فوق اليه وجه وقصدهم

ووافقون لديه عند جدهم من نقطة العلم أو من شكله الحكم

ذخيرة الخلق للمولى وخيرته

وسره قد ذكت منه سريرته

والحسن من ذاته لاشك ميزته

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

اعطاه [illegible]

وصار [illegible]

[illegible] من الورى [illegible]

منزه عن شريك في محاسنه [illegible] غير منقسم

[illegible]

والكف منه [illegible]

فليس

فليس من ذا الورى الا بريهم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

في مدحه العمر انفقه ولست نفى

بهج من مدحه تتلوه في الصحف

واخطب بذلك حور العين في الغرف

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم

سبحان من رحمة للخلق أرسله

وللمحبة والتاييد اهله

وجملة اللطف اتاه وجمله

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

مستمطر عود املاك السما خدما

ودائم لاحترام اصبحت حرما

ومن يصلى عليه فاز بل غنما

لو ناسبت قدره آياته عظما احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

فالحمد لله نحن الفايزون به
ونحن ممن برانا جل مطلبه
ومد اطعناه واخترنا المذهبه

لم يمتحنا بما تعيا العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

من انزل الله في امداحه السورا
ولم يكن في البرايا مثله بشرا
وعن حقيقته عقل الورى قصرا

اعيا الورى فهم معناه فليس يرى للقرب والبعد فيه غير منفحم

ان كان يدرك بالابصار من احد
عين البصيرة في معناه في رمد
فانه وكلامي خير معتقد

كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم

ان

ان شيت نيل الهدى فالزم طريقته
فهو الذي استعظم الباري خليقته
واختاره قبل ان تبدى حقيقته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

بمدحه جات الايات والسور
وقصرت عن مدى ادراكه الفكر
فكل طول امتداح فيه مختصر

فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم

كم معجزات له جات بمعجزها
منها رجوع ذكا بعد مغربها
ورد روح لميت راح منتبها

وكل آي اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم

لولاه لم يكتسب نورا ثواقبها

ولا تخلت عن الدنيا عناية بها
وطالعا حالما انجاب عارضها
فانه فضل شمس هم كواكبه يظهرن انوارها للناس في الظلم
جمال ذات به يستوقف الحدق
وطيب نشر حواه مسكه العبق
ومنطق بيناه الحق متسق
أكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم
شبه فذ نبيك منه اربعا وصف
ذاتا ووجها ولفظا بالمراد وفي
وهمة لم تزل تسموا ولم تقف
كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم
كانه البدر يبدو اوسط هالته
كانه الغيث يرجي حسن حالته
كانه

٨

كانه الليث يحمي من بسالته
كانه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم
جلا بنور هداه ظلمة السدف
واوضح الحق فالمنهاج غير خفي
فقل وكن عن هواه غير منصرف
كانما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني منطق منه ومبتسم
من لي برؤية معناه فاغنمه
وان اشم ثراه ثم الثمه
نما اجلك من ترب واعظمه
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم
اباوه كلهم يعلوا بمفخره
وكان منتقلا نور المنظره
حتى بدا للورى ايات مطهره

ابان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدا منه ومختتم

ابان مولده ما قد اجنهم

واحرق شهب الافاق جنهم

بوضع امنه للخلق امنهم

يوم تفرس منه الفرس انهم قد انذروا بحلول البوس والنقم

من بيتا منه الانوار ترتفع

حتى اضات قصور الشام والبقع

وفوق اوجهها اصنامهم تقع

وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

وابقنوا بزوال الملك والشرف

لما تساقط في الايوان من شرف

واصبح الشرك من بعد الظهور خفي

والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم

اما

اما الفرات فاودى الناس فورتها

ثم السماوة لم تشرب دوبرتها

والموبدان ففي روياه حيرتها

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد وارده بالغيظ حين ظمي

لما بدا سيد السادات والرسل

وناسخ الكفر والاديان والملل

تغير النظم من عاداتها الاول

كان بالنار ما بالما من بلل حزنا وبالما ما بالنار من ضرم

ظهوره رحمة للناس جامعة

دلت عليها دلالات متابعة

والارض ترجف والايات طالعة

والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم

اصنامهم اخبرتهم عنه حين رجم

بانهم قد اشاعوا الدين عنه نعت

وبشروهم وقالوا من عصاه ظلم

عموا وصموا فاعلان البشاير لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم

كم بات تف بنداه ازباع امنهم

وكم صدوق به قد زال ما بهم

حتى تبدل بالتحريك ساكنهم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما قراوا ما خط في الكتب

من ذكر انبايه في سالف الحقب

وشاهدوا وابدوا من اعجب العجب

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفق ما في الارض من صنم

بها الشياطين عند السمع قد رجموا

فليس يلقي الى كهانهم كلم

واحرق

١٠

واحرقت من دنا منهم فهم حمموا

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفوا اثر منهزم

فاصبحت عنهم اعلام منزهة

بالنجم للردي فيه موجهة

ثواقب بسهام القسي مشبهة

كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر بالحصا من راحتيه رمي

اذ في حنين تولى الجيش منهزما

والمصطفى لم يزل بالله معتصما

رمى الاعادي فارمى الكل حين رما

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من احشاء ملتقم

حقا عليه كلام الله انزله

وفوق كل البرايا شاد منزله

ورحمة لجميع الخلق ارسله

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له قلباً اذا نامت العينان لم ينم

مستيقظ القلب للمولا بنيته

فقي بديهته اوفي رويته

موخر ما حل قط سواه في طويته

فذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم

يا ويح منكر قد با بالغضب

لما اتى باختلاف الاثم والكذب

هل كان عن رويه الايات في حجب

تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي على غيب بمتهم

كم اعجزت من بلاغات فصاحته

وبدل العسر باليسرى سماحته

لم انقدت عصا هلها نصاحته

سقطت كم ابرأت وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم

داع

11

داعي الخليقة صان الخلق رعيته

يرجى ولم يخش منه قط جفوته

فقد انار ظلام الجهل رويته

سحاب واحيت السنة الشهبا دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

اكرم بها دعوة اعظم بصاحبها

ما ردكفيه الا بعد صابيها

وروت الارض سحا من سحايبها

بعارض جاد او خلت البطاح بها سيب من اليم او سيل من العرم

لم رد الله نفسا عنه شاردة

معجزات عذبت للخلق واردة

حتى اقرت وكانت قبل جاحدة

جات لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم

فويح نفس ان هذا وعنه ابت

وسرحه لدعاه نحوه اقتربت
وقال عودي فعادت مثل ما نصبت
كأنما سطرت سطراً لما كتبت فروعها من بديع الخط في القلم
وحنّ له ظبيه بالقاع نافرة
نعم وما كلمات الضب قاصرة
والذيب والعير آيات مبادرة
مثل الغمامة أنى سار سائرة تقيه حر وطيس للهجير حمي
جل الذي من حرور الشمس ظلله
وزاد خلقته حسناً وكمله
وطهر القلب منه حين أرسله
أقسمت بالقمر المنشق إن له من قلبه نسبة مبرورة القسم
وأم معبد جاءته بالغنم
مهزولة فأصابتها يد النعم

فارسلت

فارسلت رسلها المروي لحل ظمي
وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي
أما سراقة للآثار مقتفيا
فساخت الحجر لما منه قد دنا
وقد أعاد بهما في الغار قد خفيا
فالصدق في الغار والصديق لم يريا وهم يقولون ما بالغار من أرم
وسرحه نشرت أغصانها الذللا
عليهما وحمام الأيك قد نزلا
والعنكبوت أجادت نسج حللا
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم
أكرم بعين من الصديق دارفة
خوفاً على المصطفى من شر طائفة
ردوا وقد صرفوا عنه بصارفة

مسبعات وقاية الله أغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عالٍ من الأطم

ولي فؤادي عنه وجه مطلبه

فصار رجا الديه ضيق مذهبه

ولم يكن لرجاي بالمحيبه

مسبعات ما سامني الدهر ضيما فاستجرت به الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا تطلبت منه نيل مقصده

الا وقد فزت من عليشي بان عده

في يومه فاز من يرجوه او غده

مسبعات ولا التمست غنا الدارين من يده الا استلمت الندى من خير مستلم

طابت مدائحه في الخلق وانتشرت

وعن علاه وان طالت فقد قصرت

وفي ذمي فؤادي واللسان جرت

دعني ووصفي آيات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم

كانه

كانه الدر لم تعرف له قيم

بها تزينت الاقوال والكلم

وان يكن قدرها العالي له عظم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم

امداح من ساد كل الخلق والرسلا

وفاق كل البرايا رفعة وعلا

ومثله لم يكن فيما بقي وخلا

فما تطاول آمال المديح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

عليه لم انزلت في الذكر موعظة

فيها هدى وبيان وهي محكمة

عن القرون الاولى بادوا ومحدثة

آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم

فيها وعيد عن العصيان زجرنا

وموعد بعد كسر العيلى بشرنا
على تلاوتها الرحمن ياجرنا
لم تقترن بزمانٍ وهي تخبرنا عن المعادِ وعن عادٍ وعن إرمِ
اعظم بآي من النيران محرزةٍ
على الصراط لتاليها مجوزةٍ
وللضيا الذي الظلما مبرزةٍ
دامت لدينا ففاقت كل معجزةٍ من النبيين إذ جاءت ولم تدمِ
جاءت بأعجب ما تتلاوا عن ربه
وجاد عبئ الذي منها بصيبه
فما السبيل لذي لب بمشتبه
محكمات فما يبقين من شبهٍ لذي شقاقٍ ولا يبغين من حكمِ
قد حل صاحبها في أرفع الرتب
وفاز بالعز والتأييد والغلب

ولم

ولم يكن مثلها في سالف الكتب
ما حوربت قط إلا عاد من حربٍ أعدا الأعادي إليها ملقي السلم
ما رام من جنس كذوب ردها بضها
وان تعارض او يأتي بناقضها
فاغرق الكل منهم سيل عارضها
ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم
قم فاتلها دايما بالجد واجتهد
واعمل بها تحظ بالخيرات والرشد
اي عظام كلام الواحد الاحد
لها معانٍ كموج البحر في مددٍ وفوق جوهره في الحسن والقيم
فيها نجوم هدى لاحت ثواقبها
عن القلوب بها انجاب غياهبها
وكلما كررت زادت رغايبها

ثم ابعد ولا يحصى عجايبها ولا تسام على الاكثار بالسام

طوبى لعبد لها الرحمن اهله
اعلا باعلا جنان الخلد منزله
اباحه كلما فيها وخوله

فزت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ابشر لقد فزت يا من رسمها حفظا
ومن لما قد حوت بالعلم قد حظا
عظنا به ابدا يا خير من وعظا

ان تتلها خيفة من حر نار لظى اطفات حر لظى من وردها الشبم سعادة

وفي غد يصل التالي بمطلبه
نعم ويصفو لديه ريق مشربه
ونورها مشرق يجلو لغيهبه

كانها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاوه كالحمم

كم

كم رفعة ادوى الايمان منزلة
وا وضحت اذا اتت للخلق مشكلة
كالشمس انوارها لم تبق مجهلة

وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لو انزلت لجبال الارض اسيرها
تصدعت وجرت بالدمع انهرها
فما اشد عمي من ليس يبصرها

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

اضحى يقابلها من شدة الحسد
من بعد ايقانها بالجحد والفند
وبعد علم بما فيها من الرشد

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

في الحشر يرجوا فؤادي منه راحته

يا من غدا الخلق يستسقون راحته
يا خير من وردات غيث سيبا نحته
يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن بلقاه تسليم من الحجر
وفي بتول فاجرى العين كالنهر
ولابن نعمان رد العين للنظر
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
جات الى بيتك الاملاك كالخدم
في ليلة نعرفها اوفر القسم
اذ نال فيها الله ذو الكرم
سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم
حتى قطعت لبيت القدس مرحلة
وفيه للرسل قد صليت مقبلة

م

[illegible]
[illegible]
وبت [illegible] قوسين لم تدرك ولم ترم
لهل [illegible] رقيت منتهاه
ما زاغ طرفك اذ يرنو لاعجبها
ولمت فيها اماما صدر منصبها
وقدمتك جميع الانبيا بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
ما خير شخص باملاك السما خدم
رايت امرا عجابا من يراه يحصر
وسل حدل فيه جبريل يطهر
وانت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم
ما عرلت ترقا الى ان صرت في الافق
فقال جبريل هذا منتهى طرقي
من خفت فردا ولم تركن الى الخلق

حتى اذا لم تدع شأواً لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم

اليك قلبي بالشوق الشديد لجنود

وهو معنى بالوجد الذي حبد

يا خير من كل صبر في هواه نبد

خفضت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

ركبت ظهر براق ليس بالوعر

لما دعيت لنيل القصد والوطر

فجيت يا خير مدعو على قدر

كيما تفوز بوصل اي مستتر عن العيون وسر اي مكتتم

فانت دون البرايا صفوة الملك

وسر لك لم يعرض على ملك

اليه اذ نال سر غير منهتك

فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم

وعلت

١٧

وعلت والليل في الافاق لم يغب

في عسكر لك بالاملاك في لجب

وقد ملكت جميع الكون خير نبي

وجل مقدار ما وليت من رتب وعز ادراك ما اوليت من نعم

في ظل جاهك رب العرش انزلنا

لكي يذود الردا عنا ويعدلنا

ولم تزل عند ضيق الامر مولينا

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم

عناية ادخلتنا في شفاعته

ولم تكن اخرجتنا من جماعته

فنحن اهل مفاز يوم ساعته

لما دعا الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الامم

قد فاز قوم اجابوا عند دعوته

طوعا وقاموا الى الهيجا بنصرته

وحين ارسل يدعوهم لملته

راعت قلوب العدى انباء بعثته كنباة اجفلت غفلا من الغنم

فادركوا وثووا بالفتك في الدرك

وبدلوا اسوا السكين بالحرك

فصار دوا الراي منهم شر مرتبك

مازال يلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

لهم من قتيل ترى في كف قاربه

وهارب ضاقت الدنيا بمذهبه

دوو النبات غدوا صرعى بموكبه

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشلاء شالت مع العقبان والرخم

لم يفرج الحرب عنهم قط شدتها

مما برزت عصبة الايمان نجدتها

واستطولوا

واستطولوا من صروف الدهر مدتها

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

لا يعرفون لطول الكر راحتهم

قد خففت فئة التقوى رجاحتهم

اخلوا الهم بعد غم الانف لحتهم

كانما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدى قرم

اسادهم زمنت منه بفاصحة

ولم بناحيه ندب لذا تحيه

ادجاهم بجيوش غير راجحة

يجر بحر خميس فوق سابحة ترمي بموج من الابطال ملتطم

يدعوا محاربهم بالويل والحرب

جهرا وبعدوا والنار الحرب كالحطب

وليس ينفعه الامعان في الهرب

مؤخر مقدم

من كل محتسب بالله منتدب يسطوا بمستأصل للكفر مصطلم

ففي الجهاد استطابوا ورد مشربهم

وجاهدوا الرضاه لا لمكسبهم

ولم يزل دينهم يسموا بمنصبهم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم

في غير ظل دراها العيس لم يطب

ومحظي من يحظاها فلم يصب

فاهلها خير اهل الدين والكتب

مكفولة ابدا منهم بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

نال السلامة من اضحى مسالمهم

ولم يزل ذو العلا الرحمن راحمهم

وعاد بالهلك من اضحى مصارمهم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل

وسل بني قينقاع اذ غدوا بددا

وسل سليما ولم تلفظ ر د ا

تسلم

وسل هوازن عنهم ان تسل احدا

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم

قبائل اذ تسلها عنهم شهدت

بانها شقيت منهم وما سعدت

اذ داست الخيل كلا منهم وردت

المصدري البيض حمرا بعدما وردت من العدا كل مسود من اللمم

والغالبين جيوشا قبل [illegible]

والطالبين مقامات علت وزكت

والضاربين ببيض الهند لا تسكت

والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقلامهم حرف جسم غير منعجم

عن نصر احمد ينبي ليس يجحدهم

ولا العدو اذا الافق يحجزهم

وهم وذواعي الحرب تحجزهم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما من السلم

علا على ازمع الاقدار وقهم

بصحبة المصطفى بل راد فخرهم

فخير بمقال ملقاهم وبشرهم

تهدى اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

لم يلق مثلهم عجما ولا عربا

اتاهم الله منه النصر والغلبا

وليس منهم جواد بالجواد كبا

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم لا من شدة الحزم

كل امرء منهم للمكرمات رقا

وذكل الورى سبقا فما لحقا

لما

لما اتوا الانتصار المصطفى فرقا

طارت قلوب العدى من باسهم فرقا فما يفرق بين البهم والبهم

هم عصبة المصطفى الذي ذكرته

قد اسعدتهم بيمن منه نظرته

فهم به حزب مولاهم واسرته

ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في اجامها تجم

يا فوزهم حين فازوا منه بالنظر

وارفقوا لدا البيرا والحصر

وكان عونا لهم في الورد والصدر

ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقصم

غروه باني الدنيا بدلته

وفي المعاد لطي اولي بجملته

ودينه قد كسانا خير حلته

احل امته في حرز ملته كالليث حل مع الاشبال في اجم
وعوده لم يزل في الناس منحتم
واية اصبحت كالشمس مبرزة
فقل لمرتطم بالجهل ملعنة
كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم
متى يسير ركابي نحو يثربه
ويصبح القلب مسرورا بمطلبه
وان يعني دهري عن تقلبه
خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
فالشعر في كل واد هام صاحبه
وذا الامر نجا من قد تجانبه
فمنها القلب قد ضاقت مذاهبه
اذ قلداني ما تخشى عواقبه كانني بهما هدي من النعم

اسعد

٢١

ومن يوم ما خاف جانبه
حاشاه ان يحرم الجاني مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم
بمدحه دق عن وليه جوانحه
ورحت وا رسخ فيه راسخه
فليس انفك عادية وراجحه
ومنذ الزمت افكاري مدائحه وجدته لخلاصي خير ملتزم
امداح احمد فيها النفس قد رغبت
فانها امنتها خوف ما اكتسبت
وادركت من غنى الدارين ما طلبت
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
امداحه بخلاصي في المعاد وفت
اذ كل نفس على ما اسلفت وقفت
هناك تقوي بها نفسي اذا ضعفت

بسم الله الرحمن الرحيم

ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما اثنى على هرم

لقد تحوق قلبي من تحوبه

يوما ترى الطفل فيه مثل الشيبه

وحين تجزي الورى كل بمكسبه

يا اكرم الرسل ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم

وعاين الناس ذات الهول واللهب

وخاف كل الورى فيه من العطب

فاسمح عني شديد الكرب

ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تجلا باسم منتقم

فان نفسي قد خافت معرتها

وقد رجت منك منجاها ونصرتها

فاشفع لها وازل عنها مضرتها

فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم